الروح المعنوية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك علوم إنسانية
دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف– المسيلة

حيدش العربي[1]، سامية ابراهيمي[2,*]
samia.brahimi@univ-msila.dz

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة، مخبر المهارات الحياتية، الجزائر.

[2]جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

Sense of spirit and its relation to the academic adjustment of university students An empirical study on students of a common trunk of the Department of Human Sciences, University of M'sila

Larbi HAIDECHE[1],Samia BRAHIMI[2,*]
[1]Lab of Life Skills, University of M'sila
[2]University of M'sila

تاريخ الاستلام:2018/04/22؛ تاريخ القبول:2018/09/28؛ تاريخ النشر :2020/02/29

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الروح المعنوية والتوافق الدراسي وطبيعة العلاقة بينهما لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية بجامعة المسيلة، وتكونت عينة الدراسة من(96) طالبا، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات اللازمة لمعرفة مستوى الروح المعنوية، ومقياس التوافق الدراسي، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، و أما مستوى كل من الروح المعنوية التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الروح المعنوية ومستوى التوافق الدراسي، بينما هناك فروقا بين أفراد عينة الدراسة في مستوى التوافق الدراسي تبعا لمتغير الإقامة ولصالح الإقامة لداخلية.

الكلمات الدالة. الروح المعنوية؛ التوافق الدراسي؛ الطالب الجامعي.

Abstract:

The study aims to know the level of Sense of spirit and academic adjustment and the nature of the relationship between them among the students of a common trunk of the department of human sciences at university of M'sila. the sample consisted of (96) students, the questionnaire was used to know the level ofSense of spirit, and toassess academic adjustment. the researcher used the descriptive analytical method.

The study rsults indicated that there is a strong correlation between the sense of spirit and academic adjustment among the study sample. As for the level of the sense of spiritand academic adjustment among the sample of the study found high.

There were no differences between the sample's individuals in the level of the sense of spiritand academic adjustment.There exist differences between the sample's individuals of the study in the level of academic adjustment according to the housing variable and in favor of internal housing.

Keywords. The sense of spirit; academic adjustment; University Student.

***Corresponding author**

1. مقدمة

يتوقف نجاح الإنسان في الحياة على قدرته في التوافق مع متطلبات الحياة التي يعيشها وطريقة تعامله مع البيئة من حوله بطريقة إيجابية، كما يرتبط نجاح الطالب أو التعثر والإخفاق في دراسته الجامعية إلى قدرته على التوافق الايجابي مع متطلبات الحياة الجامعية، فالطلاب المتوافقون يتميزون بالنضج والثبات الانفعالي والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة ولديهم دافعية للإنجاز الأكاديمي.

ويذكر (المغربي، 2004) أن التوافق الأكاديمي للطالب في الجامعة يعدّ واحداً من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية،إن الطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة،وإن توافق الطالب مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، ويمكن أني سهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها،وإن الطلبة المتكيفين أكاديمياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون بالبرامج الطلابية وأكثر احتمالا لإنهاء برامجهم في الجامعة من الطلبة غير المتوافقين، إن توافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بمجموعة من المتغيرات المتعددة منها:الجنس، والتخصص الدراسي، ونمط التفكير، ومفهوم الذات، والقدرات العقلية، وبعض العوامل الاجتماعية والشخصية، كما يتأثر ببعض المتغيرات النفسية فضلا عن تأثره بطبيعة الحياة الجامعية. **(العبيدي، 2013:127)**

وقد يواجه الطلبة في بداية حياتهم الجامعية مشكلات تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق أهداف الجامعة في بناء الطلبة علميا و الإسهام في نمو شخصياتهم، وذلك لاختلاف جو الدراسة وطبيعة النظام وطبيعة التعامل وأساليب التقويم وسبل الدراسة عن التعلم الثانوي فضلا عن ذلك فإن الدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات متميزة كاستخدام المكتبة وا لقراءة السريعة وكتابة التقارير و الأبحاث. لذ افإن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات التي يجب إجراؤها من أجل معرفة مستوى التوافق مع الحياة الجامعية بمختلف تحدياتها في البيئة الجامعية المحلية.

ويرى كيسكر (**KISKER،1977**) أن طلاب الجامعات لهم خصائص مميزة ويواجهون مواقف ضاغطة ويعانون من مواقف وأزمات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء والأساتذة والمنافسة من أجل النجاح والمشكلات العاطفية، والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها وماتفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم. ومن عوامل الضغط التي يتعرض لها الطلبة الصراع مع الآباء والصراع القيمي بينما هو أصيل وما هو وافد و التخطيط للمستقبل ومحاولة تحقيق الذات.**(حجو، 2014:4)**

ويذكر (العتيبي) أنه من المعروف أن معنويات الأفراد لها أهمية كبيرة في المجال العملي أو الدراسي انطلاقاً من كونها مقياساً لفاعلية الأفراد،لذلك أصبح الاهتمام بدرجة الروح المعنوية ورض االأفراد من الاتجاهات الحديثة لقياس ردود أفعالهم وظروفهم المادية، والإدارية والاجتماعية والنفسية، ويعد الاهتمام بالجوانب النفسية للطلاب من التحولات الأساسية في مجال إدارة الأفراد، فقد أخذوا ينظرون إلى الروح المعنوية العالية، و إلى رضا الفرد نظرة خاصة باعتبارها عنصر أساسي من عناصر التحفيز ،وغدوا يهتمون بالعوامل والمؤثرات التي ترفع من معنويات الأفراد ورضاهم لما لها من علاقة إيجابية مع أدائهموا إنجازاتهم العلمية**(جوارنة وآخرون، 2011: 2237)**.

ولقد أشارت بعض الدراسات إلى موضوع التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، حيث نجد أن دراسة مسعود حجو(2014) هدفت إلى معرفة مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة من خلال بعض المتغيرات كالنوع والكلية والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وللإجابة على أسئلة الدراسة و التحقق من فرضياتها طبقا لباحث مقياس التوافق مع الحياة الجامعية على عينة من طلبة الجامعة قوامها " 320 " طالب او طالبة موزعين على متغيرات الدراسة المختلفة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في بعد التوافق النفسي والدرجة الكلية لصالح الذكور ،وعن وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية في التوافق العام وعن وجود فروق في درجات التوافق لصالح الحاصلين على معدلات مرتفعة، كما جاء التوافق الاجتماعي في المرتبة الأولى والتوافق النفسي في المرتبة الثانية والتوافق الدراسي في المرتبة الثالثة كما جاء التوافق العام مع المجتمع الجامعي فوق المتوسط، وقد أوصى الباحث ببعض التوصيات ذات العلاقة.

وأما دراسة أيمن طه (2016) فقد هدفت إلى معرفة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية في ضوء المتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي والعمر ونوع الاقامة) وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: أن التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس، وأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر والتوافق الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص لصالح الأدبيين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي وفقا للمستويات لصالح المستويات العليا، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير السكن لصالح السكن الخارجي.

وعليه فإن هذه الدراسة ستركز على معرفة علاقة الروح المعنوية بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة و هذا ما نسعى للإجابة عليه من خلال التساؤل الرئيس التالي:

ـهل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية؟

وتمثلت الفرضية العامة في أنه:

ـ توجد علاقة ارتباطية قوية بين الروح المعنوية و التوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية.

وتفرعت عنها الفرضيات الجزئية التالية:

1ـ مستوى الروح المعنوية لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية متوسط.

2ـ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الروح المعنوية لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية تعزى لمتغير الجنس.

3ـ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الروح المعنوية لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية تعزى لمتغير الإقامة.

4ـمستوى التوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية متوسط.

5ـهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية تعزى لمتغير الجنس.

6ـ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية تعزى لمتغير الإقامة.

1.1 أهمية الدراسة.تتبع أهمية الدراسة من خلال العوامل التالية:

- تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي وخاصة في مرحلة سنة أولى جذع مشترك ليسانس والتي تعتبر مرحلة حساسة باعتبارها المحطة الأولى للطالب في الجامعة.
- نظراً لأهمية الروح المعنوية ودورها الفعال في الرفع من مستوى نشاط واجتهاد للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي.
- تأتي أهمية الدراسة نظراً لمحدودية الدراسات التي تناولت دراسة العلاقة بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة.
- تسليط الضوء على أهم العوامل المؤثرة على الروح المعنوية للطلاب وتوافقهم الدراسي لمعالجتها.

1. 2. أهداف الدراسة.

- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على مستوى الروح المعنوية لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية.
- التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة في الروح المعنوية لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية تعزى لمتغيري الجنس والإقامة.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة في التوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية تعزى لمتغيري الجنس والإقامة.

1. 3 . مصطلحات الدراسة.

ا الروح المعنوية. عرف البدري،(2001) الروح المعنوية بأنها: اتجاه نفسي عام،يسيطر على الفرد ضمن إطار الجماعة ا لتي ينتمي إليها،و يحدد نوع استجاباته الانفعالية وردود الفعل لديه للعوامل والمؤثرات المحيطة به.**(جوارنة وآخرون،2011: 2238)**

وتعرف أيضاً " بأنها حالة نفسية عقلية ووجدانية يمكن أن يستدل عليها من خلال سلوك الفرد أو أدائه، ومن الثبات والاتزان، مصحوب بشعور انفعالي يسود الفرد أو الجماعة للقيام بمهام يعجز عنها الآخرون " **(الكلباني، 2015:14)**

أما التعريف الإجرائيللرو ح المعنوية. هي مجموع المشاعر الإيجابية والسلبية والمحايدة لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية نحو جوان بدراستهم وبيئتهم الجامعية،وهي مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينةمن خلال الاستبيان الخاص بقياس مستوى الروح المعنوية.

ب التوافق الدراسي. لغة وافق الشيء ولاءمه وقد وافقه واتفق معه توافقاً **(ابن منظور، 1988:117).**

اصطلاحاً التوافق الدراسي هو حالة نفسية يصل إليها الطالب نتيجة علاقة التوازن والانسجام المستمرة مع بيئته المتمثلة في العلاقات الاجتماعية الموفقة مع الزملاء والأساتذة وإدارة الجامعة، والمشاركة الإيجابية في النشاط الجامعي والاستثمار لأوقات الفراغ، واتباع الطرق السليمة الصحيحة للاستذكار والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة والعمل الجامعي عموما. **(طه وآخرون، 2016:287)**

ويعرف الزيادي التوافق الدراسي بأنه «الاندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام، والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالجامعة والاتجاه الموج بنحو مواد الدراسة، وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات»**(الجنيدي، 1985: 13)**

والتوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق الانسجام بينه وبين زملائهو أساتذته ومواد التخصص الدراسي، ويظهر ذلك بوضوح من خلال سلوك الطالب مع المحيطين به في بيئة الجامعة **(العبيدي، 2013:129)**

ويعرف إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال مقياس التوافق الدراسي المعد لأغراض الدراسة الحالية.

ج ـمفهوم التوافق. يعرف (يونج**Young**) التوافق بأنه " المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه، لمواجهة المواقف الجديدة ،بحيث يكونها كنوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه، وتوقعات هو مطالب المجتمع". **(الخالدي والعلمي، 2009 : 99)**

وهناك أنواع مختلفة للتوافق غير أنها تندرج تحت نوعين أساسين هما:

ـالتوافق الذاتي.ويقصد به العمليات التي تحدث داخل الفرد وبشعوره وإرادته ليحصل على التوافق والتلاؤم بين رغباته وحاجاته من جهة، وبين قيم المجتمع واعتباراته من جهة أخرى وكذلك عملية الموائمة بين حاجات الفرد ودوافعه المتصارعة فيما بينها من أجل الإشباع. **(الآلوسي، 1990: 16 ـ 17)**

ـ التوافق الاجتماعي.ويقصد به التعديلات التي يجريها الفرد على سلوكه من أجل تحقيق الإشباع السليم للحاجات الاجتماعية وتحقيق متطلبات المجتمع، وبناء صلة سوية مع البيئة التي يعيش فيها الفرد**(wolmen,1973 :125)**..وعرفه (أسعد) بأنه فهم واستيعاب العلاقات الاجتماعية القائمة بالموقف دون تحريف أو زيادة أو نقصان، وتقديم انفعالات مناسبة للموقف وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية المناسبة. **(أسعد، 1983:249 ـ 250)**.ويمكن أن يدخل ضمن إطار التوافق الاجتماعي الأنواع الأخرى من التوافق ومنها التوافق الدراسي، التوافق الأسري، التوافق المهني، التوافق الانفعالي.

ـالتوافق الدراسي. يشير التوافق الدراسي إلى حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية **(.عبد المعطي، 1993:10)**.ويرى(عبد الفتاح **1995**) إلى أن التوافق الدراسي يشتمل أبعاد ستة تعبر الأبعاد الثلاثة الأولى منها عن العلاقات الاجتماعية و هي العلاقة بالزملاء، والعلاقة بالأساتذة، والأنشطة الاجتماعية ،وتعبر الأبعاد الثلاثة الأخيرة عن العمل اا لأكاديمي وهي الاتجاه نحو مواد الدراسة ،وتنظيم الوقت، وعادات الاستذكار،كما يشير(عبد الخالق،**1991**) أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والطالب،بما يهيئ للأخير ظروفًا أفضل للنمو السوي معرفيًا وانفعاليًا واجتماعيًا مع علاج ما

ينجم في مجال الدراسة من المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب. (**شوكت،:712000)**

د ـ الروح المعنوية. يعرف(زويلف) الروح المعنوية بأنها " الاستعداد الوجداني الذي يهيئ العاملين لممارسة أوجه نشاطهم بحماس ضمن المجموعة ويجعلهم أقل تأثر اً بالمؤثرات الخارجية".**(زويلف، 1982: 38)**

هـ ـ الخصائص العامة للروح المعنوية. تتميز الروح المعنوية عن غيرها من الظواهر والاتجاهات النفسية المركبة بمجموعة من الخصائص والصفات منها:

ـ أن الروح المعنوية ظاهرة نفسية لا تخضع للملاحظة المباشرة، وبالتالي لا يمكن قياسها مباشرة، وإنما عن طريق آثارها ونتائجها.

ـ أن الروح المعنوية هي من الصفات والأحوال النفسية الملازمة للجماعة التي تعمل معا لتحقيق أهداف معينة.

ـ أن الروح المعنوية كحالة نفسية أو اتجاه نفسي يسيطر على أفراد الجماعة العاملين معا وتظهر آثاره في السلوك واستجابات أفراد هذه الجماعة فترتفع وتنخفض حسب ما يحيط بالجماعة من عوامل وظروف مادية ونفسية واجتماعية، وحسب ما يصادفه أفراد الجماعة من نجاح أو فشل في تحقق أهدافهم وإشباع حاجاتهم.

ـ أن للروح المعنوية عدة معايير يمكن الحكم في ضوئها على أنالروح المعنوية السائدة بين أفراد الجماعة مرتفعة أو منخفضة. **(الشيباني، 1988: 133 135)**

وـ محددات الروح المعنوية. ويذكر (عباس، 2011) **أن** هناك مجموعة محددات تتكون من خلالها الروح المعنوية، فمنها ما هو داخلي يتعلق بالجماعة ذاتها، والبعض الآخر من المحددات يرجع لأسباب خارجية وهي كما يلي:

ـ المحددات الداخلية.

ـ التوقعات والأهداف. فكلما ازدادت درجة التوافق بين أعضاء الجماعة بالنسبة لتوقعاتهم وأهدافهم كلما كانت الفرصة أفضل لروح معنوية أعلى، ومرجع ذلك أن التوافق في الأهداف والمتطلبات يقلل من احتمالات النزاع بين الجماعة ويمكنهم من تركيز جهودهم على الهدف المشترك.

ـ احتمالات النجاح: فكلما ازداد توقع الأفراد بخصوص أثر الجهد المشترك في تحقيق الأهداف كلما كانت الروح المعنوية للجماعة أعلى لاعتقادهم بأن النجاح لا يتحقق إلا من خلال التعاون والتلاحم.

ـ النجاح الفعلي حيث تميل الروح المعنوية للارتفاع كلما كانت النتائج الفعلية للجهد المشترك للجماعة تبشر بالنجاح.

ـ مستوى الرضا بالنسبة لكل فرد من أفراد الجماعة: فالجماعة التي يشعر كل فرد من أفرادها بمستوى عال من الرضا عن العمل يتوقع أن تكون الروح المعنوية للجماعة ككل عالية.

ـ المحددات الخارجية.

ـ مضمون العمل أو الوظيفة يلعب مضمون العمل دور ا هاما في رفع مستوى الأفراد والروح المعنوية للجماعة متى كان المضمون متوافقا مع دوافع الأفراد وأكثر استغلالا لقدراتهم، ومهاراتهم.

ـ نوع الإشراف. هناك العديد من الدراسات تؤكد وجود علاقة قوية بين مقدار المشاركة الذي يسمح به الرئيس لمرؤوسيه في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون العمل ومستوى الروح المعنوية.

ـ طبيعة نظم الرقابة. حيث تميل الروح المعنوية للانخفاض كلما ازدادت أنظمة الرقابة والصرامة، بينما يحدث العكس كلما ازداد الميل نحو أسلوب الرقابة الذاتية. **(مددين، 2013:96 97)**

2. الطريقة والأدوات.

2. 1.منهج الدراسة.من أجل الإجابة عن التساؤلات وكشف العلاقة بين متغيري الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتفسير نوعية العلاقة الموجودة بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي، وفي هذا الصدد يذكر (سامي ملحم) بأن المنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة تصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أوا لمشكلة وتصنيفها وتحليله او إخضاعها للدراسة الدقيقة" **(ملحم، 2000:324)**

2. 2.حدود الدراسة. تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

***الحدود البشرية**.اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

***الحدود المكانية**.تم تطبيق أداة الدراسة في جامعة محمد بوضياف المسيلة.

***الحدود الزمانية**.تم تطبيق الدراسة خلال شهر مارس 2018.

2. 3.مجتمع الدراسة. بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي المعني بالدراسة (1043) طالبا وطالبة من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، و بالتحديد طلبة السنة الأولى قسم جذع مشترك علوم إنسانية خلال السنة الدراسية(2017 2018).

2. 4.عينة الدراسة. تم اختيار عينة الدراسة الميدانية من المجتمع الأصلي،بنسبة 10% من أفراد المجتمع الأصلي وهي تعتبر نسبة مقبولة مراعاة لحجم المجتمع الأصلي وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة المنتظمة،والمسافة المعتمد عليها قدّرت بـ 10 أفراد، وقد بلغ عدد أفراد العينة المعتمد في الدراسة بـ (96) طالبا وطالبة.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	20	20.83
	أنثى	76	79.17
الإقامة	داخلي	72	75.0
	خارجي	24	25.0

2. 5. أدوات القياس:

ا. **استبيان الروح المعنوية:**من خلال مراجعة الأدب التربوي السابق والمتعلق بالروح المعنوية تم الاعتماد على بناء الاستبيان الخاص بالدراسة الحالية على استبيانات للروح المعنوية لكل من محمد جوارنة وآخرون 2011،سحر مددين 2013،بدر الجريسي 2010، وكانت عدد فقرات الاستبيان في صورته الحالية 45 فقرة .

وتكون الإجابة علىم قياس الروح المعنوية: (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) ويكون التنقيط على التوالي(5، 4، 3،2، 1) مع جميع الفقرات لأنها جاءت بصيغة إيجابية، وبذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية على هذا المقياسبين(45-225) حيث تشير:

- الدرجة من (θ 45) درجة منخفضة جدا من الروح المعنوية.
- الدرجة من (45 90)درجة منخفضة من الروح المعنوية.
- الدرجة من (90 135) درجة متوسطة من الروح المعنوية.
- الدرجة من (135 180) درجة كبيرة من الروح المعنوية.
- الدرجة من(180 225) درجة كبيرة جدا من الروح المعنوية.

ب.الخصائص السيكومترية لاستبيان الروح المعنوية:

. ثبات الاستبيان:استخدمت طريقة معامل ألفاكرونباخ للتجانس ويعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فزيادة قيمة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات، وانخفاضها يؤدي إلى ارتفاع معامل الثبات **(معمرية، 2012، ص248)**، حيث بلغ معامل الثبات ألفاكرونباخ بـ(0.93) وهذا يعتبر معامل ثبات عال ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

الجدول رقم (2): قيمة ألفا كرومباخ لاستبيان الروح المعنوية

ألفا كرومباخ	عدد الفقرات
0.938	45

صدق الاستبيان.للتحقق من صدق الاستبيان تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبيان على (6) من الخبراء في العلوم التربوية، وذلك للتأكد من ملاءمة الفقرات، ووضوح صياغتها.وطلب من المحكمين حذف الفقرات غير الملائمة، وإضافة العبارات المناسبة التي يرون إضافتها. وقد تم تعديل الاستبيان بناء على ملاحظات المحكمين.

ج ـ مقياس التوافق الدراسيوتم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس " الزيادي (1964) تعديل وتقنين الجنيدي جباري بلابل.

وقد أصبحت صورة المقياس بعد التعديلات التي أجريت عليه يحوي 46 بندا موزعين على محاور المقياس بالشكل التالي:

ـ محور العلاقة بالأساتذة و يشمل البنود ذات الأرقام التالية: 10 12 13 16 22 23 24 36 45 46.

ـ محور العلاقة بالزملاء و يشمل البنود ذات الأرقام التالية: 3 4 6 7 14 15 26 27 32 44.

ـ محور ما يتعلق بالدراسة و يشمل البنود ذات الأرقام التالية: 1 2 5 8 9 11 17 18 19 20 21 25 28 29 30 31 33 34 35 37 38 39 40 41 42 43. وتكون الإجابة على مقياس التوافق الدراسي: (نعم،لا) ويكون التنقيط على التوالي(0،1) مع البنود الإيجابية ويأخذ هذا التنقيط الاتجاه العكسي مع البنود السلبية. وبذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية على هذا المقياس بين(0 ـ 46) حيث تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى مستوى متدن من التوافق الدراسي، بينما تشير الدرجة المرتفعة عليه إلى مستوى مرتفع من التوافق الدراسي. كما تشير الدرجة (23) إلى مستوى متوسط من التوافق الدراسي.

د . الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي.

ـ ثبات المقياسفي دراسة لـ (لأيمن محمد طه وآخرون) استخدم الباحثون مقياس التوافق الدراسي (لمحمود الزيادي) وتم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ مستوى الثبات (0.78) والباحث (زياد بركات) قام بحساب معامل ثبات هذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.73)و لغرض التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية تم حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي على طريقة ألفا كرونباخ حيث قدرت نتيجة معامل ألفا كرونباخ بـ (0.86) وهي قيمة دالة إحصائيا عندمستو ى الخطأ **0.01** و **0.05** و تعبر عن ثبات عال للمقياس.

الجدول رقم (3): قيمة ألفا كروميخ لمقياس التوافق الدراسي

ألفاكروميخ	عددالفقرات
0.865	46

هـ . صدق المقياس.حسب ما أشارت إليه المراجع المتاحة أنه قد تم اعتماد طريقة صدق المحكمين،وهذا في كل من دراسة "لأيمن محمد طه وآخرون"(2016) وكذلك دراسة لـ "زياد بركات" (2006).

و بهدف التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية تم حساب صدق مقياس التوافق الدراسي بطريقة الاتساق الداخلي أو تجانس المقياس وتتمثل في التأكد من أن المقياس يقيس مفهوما واحدا أي يتناول ظاهرة نفسية واحدة ولا يقيس شيئا آخر، ويتحقق من خلال حساب معامل الارتباط بين المحاور المكونة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس **(الطريري، 1997، ص 263)**، وقد تم التأكد من أن جميع المحاور لها علاقة دالة إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الثقة (0.01).

3. النتائج ومناقشتها.

يتضمن هذا العنصر عرض وتفسير نتائج البحث في ضوء استجابة أفراد عينة البحث على أداتي الدراسة التي استخدمها الباحثان، وبعد معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية في العلوم الاجتماعية **(spss)**، وفيما يلي عرض لذلك.

آـ عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة. تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية.

الجدول رقم (4): يبين العلاقة بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسو	العينـــــــــة
الروح المعنوية	0.81	96
التوافق الدراسي		

يتضح من لجدول رقم(4) أن قيمة معامل الارتباط بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي بلغ (0.81) و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة **(0.01)** مما يدل على وجود علاقة موجبة قوية بين الروح المعنويةو التوافق الدراسي، أي أنه كلما زاد مستوى الروح المعنوية زاد التوافق الدراسي لدى أفراد العينة المدروسة وبالتالي تحققت الفرضية العامة وهذا ما اتفقت معه بعض الدراسات منها دراسة **(بن صالح، 2015)** والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية

سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس،حيث أنه كلماز اد مستوى الضغط النفسي،فلمستوى التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس، ومن المعلوم أن الروح المعنوية ترتفع إذا قل الضغط النفسي والعكس صحيح، وهذا يتطابق تماما ما توصلت إليه الدراسة الحالية على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي.

ب ـ عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن مستوى الروح المعنوية لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية متوسط.

الجدول رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على استبيان الروح المعنوية

العينة	96
المتوسط الحسابي	138.75
الانحراف المعياري	28.99

لقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة على استبيان الروح المعنوية هو (138.75)، وهذا يشير إلى أن هذه القيمة تقع في المجال بين (135 و 180) مما يدل على أن مستوى الروح المعنوية بدرجة كبيرة نسبياً لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية، كما هو موضح في الجدول رقم (5)، وبهذا لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأن مستوى الروح المعنوية لدى الطلبة بدرجة متوسطة وجاءت بدرجة كبيرة وهذا يدل بأن طلبة السنة الأولى جامعي حديثي عهد بالجامعة ودخولهم عالم جديد بعد تجاوزهم امتحان البكالوريا بنجاح، واقتناع معظمهم بالتخصص الذي اختاروه كل هذا يفسر المستوى المرتفع من الروح المعنوية لطلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية.

ج ـعرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية. تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الروح المعنوية لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم (6):يوضح اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الروح المعنوية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

المؤشرات / المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة المحسوب (Sig)	(ت)المحسوبة	مستوى الدلالة
استبيان الروح المعنوية	ذكر	20	139.4000	26.85321	0. 739	0 .112	0.05
	أنثى	76	138.5789	29.69771			

من النتائج السابقة للجدول رقم (6)يتبين أن مستوى الدلالة المحسوب(0 .739 = **Sig**) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ، أي أنه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية في مستوى الروح المعنوية تعزى لمتغير الجنس، وهذا مخالف للفرضية الجزئية الثانية القائلة بوجود فروق بين طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية في مستوى الروح المعنوية تعزى لمتغير الجنس، وقد جاءت هذه النتيجة موافقة لدراسة (**ندى، 1998**) وكان موضوعها حول مصادر الضغط النفسي وعلاقتها بالروح المعنوية، حيث أشارت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الروح المعنوية تعزى للنوع.

د - عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة. تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الروح المعنوية لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية تعزى لمتغير الإقامة.

جدول رقم (7): يوضح اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الروح المعنوية لدى الطلبة تعزى لمتغير الإقامة (داخلي خارجي)

المؤشرات / المتغير	الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوىالدلالة المحسوب (Sig)	(ت)المحسوبة	مستوىالدلالة
استبيان الروح المعنوية	داخلي	72	138.3889	27.92372	0 .059	0 .210	0.05
	خارجي	24	139.8333	32.61057			

من النتائج السابقة للجدول رقم (7)يتبين أن مستوى الدلالة المحسوب (Sig = 0 .059) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ، أي أنه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية في مستوى الروح المعنوية تعزى لمتغير الإقامة، وهذا يدل على أن موضوع الإقامة سواء كان داخلي أو خارجي لا يؤثر بصفة أساسية في معنويات طلبة الجامعة.

هـ ـعرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة. تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أن مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية متوسط.

الجدول رقم (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس التوافق الدراسي

العينة	96
المتوسط الحسابي	25.7917
الانحراف المعياري	7.48320

لقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي هو (25.7917)وإذا علمنا أن الدرجة (من 0 إلى 23) تشير إلى مستوى متدني من التوافق الدراسي، والدرجة (من 23 إلى 46) تشير إلى مستوى مرتفع من التوافق الدراسي، بينما تشير الدرجة (23) إلى مستوى متوسط من التوافق الدراسي، ومن خلال الجدول رقم (8) يتبين أن متوسط درجات التوافق الدراسي بلغ (25.7917) وهذا يشير إلى مستوى مرتفع نسبياً من التوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية. وهذا ما توافق مع دراسة(**طه وآخرون، 2016**) ودراسة(**ويس، 2010**) ودراسة (**العبيدي، 2013**)حيث أظهرت هذه الدراسات أن السمة العامة لأفراد العينة في أبعاد التوافق الدراسي جاءت بدرجة مرتفعة.

و.عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة. تنص الفرضية الجزئية الخامسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم (9):يوضح اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات التوافق الدراسي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ذكور_ إناث).

المؤشرات / المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة المحسوب (Sig)	(ت)المحسوبة	مستوى الدلالة
مقياس التوافق الدراسي	ذكر	20	27.6000	6.54056	0.709	1.218	0.05
	أنثى	76	25.3158	7.68064			

من النتائج السابقة للجدول رقم (9) يتبين أن مستوى الدلالة المحسوب (709. 0 = **Sig**) و هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ،أي أنه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية في مستوى التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس، وهذا مخالف للفرضية القائلة بوجود فروق، وقد جاءت هذه النتيجة موافقة لدراسة(**طه وآخرون، 2016**)ودراسة (**العبيدي، 2013**)حيث أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس.

ي .عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السادسة. تنص الفرضية الجزئية الخامسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية تعزى لمتغير الإقامة.

جدول رقم (10):يوضح اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات التوافق الدراسي لدى الطلبة تعزى لمتغير الإقامة (داخلي ـ خارجي).

المؤشرات / المتغير	الإقامة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة المحسوب (Sig)	(ت)المحسوبة	مستوى الدلالة
مقياس التوافق الدراسي	داخلي	72	26.0000	6.74693	0.005	0.471	0.05
	خارجي	24	25.1667	9.49905			

من النتائج السابقة للجدول رقم (10) يتبين أن مستوى الدلالة المحسوب(Sig = 0 .005) و هي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05،أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية في مستوى التوافق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة، وبهذا تحققت الفرضية الجزئية الخامسة القائلة بوجود فروق بين طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية في مستوى التوافق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة لصالح الإقامة الداخلية،و قد جاءت هذه النتيجة موافقة لدراسة(طه وآخرون، 2016) حيث أظهرت هذه الدراسة وجود فروق في مستوى التوافق الدراسي لطلبة الجامعة تعزى لمتغير الإقامة، ولكن لصالح الإقامة الخارجية، بخلاف ما توصلت إليه دراستنا الحالية.

4. الخلاصة.

أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ارتباطية قوية بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، مما يدل على أن الاهتمام بالجوانب النفسية للطلبة، وتهيئة المناخ المناسب للدراسة، له بالغ الأثر في الحياة الجامعية للطالب، ما يساعده على تحسين توافقه الدراسي وهذا ما يعزز لديه فرص النجاح في مساره الدراسي والمهني.

وعلى ضوء النتائج السابقة يمكن عرض بعض الاقتراحات الآتية:

ـ في إطار الندوات واللقاءات الجامعية يجب توعية الشباب الجامعي حول موضوع التوافق الصحيح مع النفس ومع محيط البيئة الجامعية وكذا الأسرة والمجتمع.

ـ على المسؤولين الاهتمام بتهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع الاحتياجات المختلفة للطلاب.

ـ البحث عن الوسائل والأساليب التي من شأنها الرفع من الروح المعنوية لدى طلبة الجامعة.

ـ ضرورة إيجاد هيئة خاصة للتوجيه والإرشاد النفسي داخل الجامعة لمساعدة الطالب على توافقه النفسي والاجتماعي.

المراجع

المراجع العربية

ابن منظور. (1988). ***لسان العرب***. القاهرة: دار إحياء التراث. الجزء 2.

أسعد، يوسف مخائيل. (1983). ***سيكولوجية الشك***. مصر: دار غريب للطباعة.

الآلوسي، جمال حسين. (1990). ***الصحة النفسية***. العراق: مطابع وزارة التعليم العالي.

بلابل،الجنيدي. (1985). ***التوافق الدراسي و علاقته بالتحصيل الدراسي و الميل العلمي و الميل الأدبي لدى طلاب الجامعة***. رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية: جامعة أم القرى.

جوارنة، محمد وآخرون. (2011). درجة الروح المعنوية لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء وعلاقتها ببعض المتغيرات. ***مجلة الدراسات العلوم التربوية***،المجّلد38، العدد 2، الجامعة الأردنية.

حجو، مسعود عبد الحميد. (2014). ***التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة***. جامعة القدس المفتوحة. غزة dspace.up.edu.ps

الخالدي، عطا الله فؤاد والعلمي، دلال سعد الدين. (2009). ***الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق***، ط 1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوز يع.

زويلف،مهدي حسن.(1982)،***علم النفس الإداري و محددات السلوك الإدارية***.الأردن: المنظمة العربية للعلوم.

شوكت، عواطف. (2000). التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي. ***دراسات نفسية***، المجلد10، العدد 1، القاهرة، مصر.

الشيباني، عمرمحمدالتومي.(1988). ***علم النفس الإداري***. الطبعة1، ليبيا: الدار العربية للكتاب.

الطريري، عبد الرحمان بن سليمان بن مسعود.(1997)،***القياس النفسي و التربوي (نظرياته،أسسه،تطبيقاته)***.ط 1.المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد للنشر وا لتوزيع.

طه، أيمن،محمد وأحمد، عبد العزيز وأحمد، علي مصطفى.(2016). ***التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة أمدرمان الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات***(http://www.alfatehmag.uodiyala.edu.iq/uploads)

عبد المعطي، بدري فندي. (1993). ***علاقة أحد الأساليب المعرفية بالتوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لدى طلاب الجامعة***، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أسيوط.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل. (2013). التفكير (الإيجابي – السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. ***المجلة العربية لتطوير التفوق***. المجلد الرابع، العدد7.

الكلباني، علي بن عبدالله.(2015).***الروح المعنوية القوة الخفية في الإنسان***.ط 1.القاهرة: دار الكتاب المصري، وبيروت: دار الكتاب اللبناني.

مددين، سحر بنت خلف سلمان. (2013/2012).***درجة ممارسة القيادة التحويلية و علاقتها بالروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية***. دراسة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

معمرية، بشير. (2012). ***أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته***. ط1. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

المغربي،الظاهرة.(2004). التربية والتوافق الزواجي.***مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس***. دار غريب للطباعة والنشر، مجلد3،العدد1، القاهرة.

ملحم، سامي.(2000).***مناهج البحث في التربية و علم النفس***.ط 1.الأردن: دار المسيرة.

ندى، يحيي محمد مسلم. (1998). ***مصادر الضغط النفسي وعلاقتها بالروح المعنوية كما يراها معلمو وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية***. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

ويس، صاحب أسعد. (2010).***التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة***، المجلد6، العدد20، السنة السادسة، جامعة تكريت، العراق.

Wolmen , B.B (1973) .***Dictionary of Behavioral Science*** ,Reinhold Company , New York , USA.